Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواثقتين اللامعتين استغرقتاه فظل يحدق فيهما ونسى الناى على فمه · كان ينحنى على الرمال أحيانا ليلتقط قوقعة أو يفحص حيوانا بحريا أو يتأمل قطعة حجر · ثم يفتح ذراعيه وصدره القوى العريض للشمس ويهتف :

لو لم تكن العين شعاعا من نور الشمس . ما أمكنها أن تبصر ضوء الشمس · أيها الصبى الوديع الجميل . أنت محظوظ اذ تعيش فى بلاد الشمس · كانت روحى تتضور جوعا للدفء . فذهبت لروما وصقلية وألقيت العبء · عبء ضباب بلاد تخنق أنفاس المرء · أنت محظوظ يا ولدى · لم لا تتكلم ؟ ألا تحسن غير الغناء ؟ وهذا الناى الذى أراه ·· أتكون صبيا لساحر ؟ أغرانى هذا الولد الماكر واشتهرت أغنيتى عنه · جرب مثل معلمه أن يقرأ بضع تعاويذ تسخر روح الأشياء · نسى حروف السر ففاض الماء وأغرق جدران المنزل والأبهاء . يا ولدى لا تتعجل سير الزمن ونضج الأشياء . كسلحفاة « زينون » أرادت تسبق خطو أخيل العداء ـ خذ نايك واعزف أغنيتك للبحر وللأفق الوضاء : هل تذكرها ؟

رد الصبى بصوت واهن ران عليه الخجل : لست صبى الساحر يا مولاى ـ أنا الصبى الآخر · ذلك الذى روض الأسد الشرس بغنائه وعزفه على الناى ·

يتعجب السيد ويرفع حاجبيه الثقيلين : حقا ؟ انه كذلك صبى ساحر · استطاع بقوة اللحن والايمان أن يسيطر على فوضى العناصر والغرائز . ويخلص العجوز والأم وطفليا من خطر الوحش ويؤمنهم من أخطار الطبيعة عندما تثور البراكين وتغضب الزلازل والأعاصير · ذلك هو سر الفن يا ولدى ، لغز المبدع الذى ينتصر على طبيعته الحية بالفن والدين والأخلاق ـ كانت أقصوصة صغيرة ، لكنها من النوع الذى يحار الانسان كيف وفق لكتابتها **هل تذكر أغنيتك فيها :**

الخالد يحكم فى الأرض
نظرته سادت فى الأفق
الأسد انقلبت حملانا
والموج تراجع للخلف
والسيف اللامع قد أمسى
يتجمد كمدا فى الغمد
الأمل تحقق والفن
وتجلت معجزة الحب